

العاشق المنغم و حورية البحر

اسم الكتاب: العاشق المغرم و حورية البحر

تأليف: عمرو ياسين

نوع العمل: رواية

تصحيح: سارة صابر

تصميم الغلاف: عبدالرحمن رأفت

الإخراج الفني: شيماء حسن

رقم الإيداع: ٢٠٢٣-١٦٥٥٩

ترقيم الدولي-5-32885-858-977-97



جمهورية مصر العربية_ القاهرة

مديرة الدار: ولاء محمد الكاشف

+01210967244

elwalaapublishing@gmail.com

جميع الحقوق محفوظة للناشر ©

وأي دفتباس أو إعادة طبع أو نشر دون موافقة كتابية. يُعرض صاحبه للمسائلة القانونية، أما الحقوق الفكرية والأداء والمادة الواردة في الكتاب فهي خاصة بالكاتب فقط لا غير.

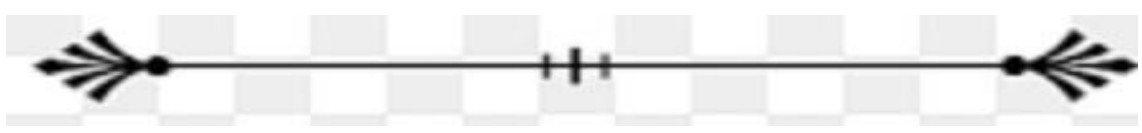
رواية

العاشق المغرم وحموية البحر

تأليف: عمرو ياسين



للنشر والتوزيع



العاشق المُغرم"

سوف نتجول سوياً لمكان بعيد جداً.

في أعماق البحار سوف يتقابل العاشق المُغرم مع حورية البحر "

لا تتعجب على ما أقوله أخي القارئ؛ ولكن حين تستمع لقولي وتعقله سوف

تعرف الحقيقة التي باتت وراء قصة العاشق المُغرم "وحورية البحر "

في جزيرة من أغرب الجزر في العالم، هذه الجزيرة وُصفت بأنها واحدة من

أكثر الجزر غرابة وإثارة للهلع على الإطلاق؛ فالجزيرة تمتلئ بالكامل على

أشجارها، وجدران أكواخها، وعمدانها الخشبية بعرائس أو أجزاء من

عرائس بلاستيكية مخيفة الشكل"

حورية البحر أو عروس البحر"

هي مخلوق مائي، ونصف جسمها العلوي رأس أنثى بشرية، ولها ذيل سمكة. [1] تنتشر أسطورة عروس البحر في العديد من ثقافات العالم، ومنها الشرق الأدنى، أوروبا، آسيا، وأفريقيا، ظهرت أول قصص عروس البحر في أشور، حيث حولت الإلهة أثار كتييس نفسها إلى حورية بحر هرباً من العار بعد قتلها لعشيقها البشري عن طريق الخطأ، ترتبط حوريات البحر أحياناً بأحداث محفوفة بالمخاطر، مثل الفيضان، والعواصف، وحطام السفن، وحوادث الغرق في التقاليد الشعبية الأخرى (أو في بعض الأحيان ضمن نفس التقاليد)، يمكن أن تكون عرائس البحر خيرات أو مُحبات، مما يمنحهم البركة، أو يقعون في حُب البشر،

وهل من الممكن لمخلوق بشري أن يقع في حب حورية بحر؟!

ومن هي وماذا سيكون اسمها؟ لغز كبير سوف نتعرف عليه سوياً ونكشف حقيقة الحورية والعاشق المُغرم ""

عمرو ياسين "شاعر المستقبل"

الفصل الأول

العاشق المُعْرَم، واكتشاف حقيقة عروس البحر "

هبدأ حديثي اليوم عن العاشق المُعْرَم، ومَن هو؟

وكيف يعيش ويتعايش في الغابات المغمورة؟ "

العاشق المُعْرَم هو/ عُدَي قاسم، شاب في سن العشرين من عمره، يمتلك جسد رياضي مفتولاً بالعضلات، ويمتلك مظهرًا جميلًا ومُبهرًا يعشق الصيد في أعماق البحار ليلاً، ويحب المغامرات والبحث عن الغرائب والعجائب في أغرب وأهم الجُزر في العالم،

صياد ماهر جدًّا، وعاشق للمغامرات، ويحب العيش وحيدًا، في الغابات والجُزر المغمورة.

يفعل كل الأشياء التي تُصعب على الكثير من الإناث من عمره.

في عام 1970 في شهر مارس بالتحديد

في شمال أفريقيا، كان يعيش العاشق المغرم في جزيرة تبعد عن البلدة والشعب الأفريقي مئات الأميال، في مكان مغمور لا أحد يعيش فيه سوى الحيوانات المفترسة فقط.

كان يسير العاشق المغامر، وحين أشد عليه التعب نصب الكوخ الخاص به من أغصان الأشجار، وظل يُراقب الحيوانات من الكوخ الخاص به إلى أن اشتد عليه الجوع

ونفذ كل الطعام الذي كان بحوزته

ولا بديل معه غير الصيد

وبدأ يتربص للفرائس وهي تتجول في الغابة، وكان معه الرُمح الخاص بالصيد، وإذا بغزال جبلي يمر أمامه، أصاب الغزال بالرُمح على الفور، وكانت الغزال عشاءً له

بعد مُعانةٍ طويلة بدون طعام في الجزيرة، أحضر العشب وأشعل النار؛ ليُطهي العشاء اللذيذ، لحم الغزال به بروتين قد يعطيه الطاقة على الصمود وقتاً طويلاً في الجزيرة بدون أكلٍ لِحِين أن يصطاد مُجدداً، وبعد مرور أسبوع على تواجده في الجزيرة بلا جدوى عائدة له قرر الرحيل لمكان آخر، وبدأ يتجول وبه يرى أمامه بحر من الماء أندفق عليه بسرعه رهيبه ليشرب منه؛ فهو الآن

يحتاج للمياه بشدة، وحين وصل للبحر شاهد شيء غريب يخرج من أعماق
البحر لسطح المياه بسرعه رهيبه، وحين نظر لها مُجددًا اختفى، وكاد أن
يفقد أعصابه وأصابه الهلع من المنظر

البحر يندفق بشده، وأمواجه تندفق بقوة نحوه، فقد وعيه من شدة الهلع،
والمنظر الذي شاهده، وظهرت على الشاطئ، وكانت تشع من وجهها نورًا
أنار السماء، وجمالًا براقًا، وحين فاق عُدِّي سرعان ما اندفقت نحو البحر
وسبحت للأسفل، وعُدِّي كاد أن يصيبه الجنون، هل هذا حقيقي أم يراودني
حلمًا؟!

من هي؟!

ومن تكون؟!

ولماذا اندفقت بشدة حين رأيته؟!

لأبُد أن هناك سرًا وراء هذا المخلوق البحري الغريب، وبات يفكر طوال
الليل عن سبب لهذا المشهد العجيب، وقرر أن ينزل لأعماق البحار ويكتشف
السر ويعرف من هي؟ ومن تكون؟.

"البارت الثاني"

وحان وقت المغامرات وُعدي جاهز للغوص وينتابه الفضول، أن يعرف من يكون هذا المخلوق الغريب، وهو لا يعلم خبايا القدر وماذا يختبئ له تحت الماء.

بدأ بتجهيز أغراض الغوص، وانتظر غموض الليل وقد حان وقت الغوص لأعماق البحار والمخاطرة بحياته مُقابل أن يكتشف اللغز وراء المخلوق البحري الغريب، وبعد نزوله لقاع البحر شاهد أشكال غريبة من الأسماك البحرية الفريدة من نوعها؛ ولكن لن يُلفت انتباه عدي شيء غير حورية البحر التي ظهرت له وهي على استحياء شديد، ثم اندفعت بقوة نحو كوخ من الحجارة غريبة الشكل، وسُرعان ما اندفق ورائها عدي؛ ليكتشف السر الذي ورائها

وهل يوجد أحدًا معها داخل الكوخ؟ وهل لها عائلة أم بمفردُها تعيش، هنا لغزٍ غامضٍ لأبدٍ من المخاطرة، خرج عدي من قاع البحر للسطح وخرج للشاطئ،

وبدأ يُفكر كيف يتعايش هنا في الجزيرة مخيفة الشكل!؟

وبها أشجار غريبة الأطوار، وبها ظلامًا عاتم نهارًا وليلاً

ولا يدخلها ضوء ولا شمس، وبدأ في البحث عن طعام فهو جائع بشدة، بات ليالي وأيام بدون طعام، حتى جاءت قبيلة من أدغال أفريقيا؛ لتصطاد طعام، ولما شاهد عُدِّي في المكان، وشبه مُلقى فاقداً الوعي اندفقوا عليه بشدة، وكان بينهم فتاة

تدعي انسلينا، سمراء الون، ذات شعرٍ طويل، وكانت تعمل ساحرة

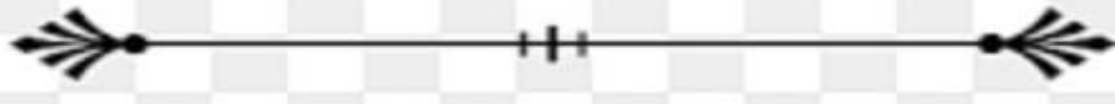
جاءت عند عُدِّي ثم قالت لهم أنه جائع وله ليالي بلا طعام حتى ألقى فاقداً الوعي، والآن يحتاج لطعام وشراب

أعطوه الماء حتى فاق، وأحضروا له طعاماً شهياً وأكل عُدِّي، وحين أنتهى من الطعام نظر لهم وسألهم من أنتم ومن تكونوا؟!!

ولماذا جئتم إلى هنا؟!!

رد ملك القبيلة بصوتٍ مُرتفع " نحن هنا منذ أعوام، نأتي لنصطاد الطعام للقبيلة ونُغادر؛ فهنا يوجد طعاماً كثيراً، ولا يوجد مكان غيره لنا لنعيش وتعيش فيه، ويوجد لدينا أطفال صغار جائعون بشدة

عُدِّي بصدمة وكيف تصطادون هنا يا!!!



ما اسمك؟!

رد ملك القبيلة: أنا أدعى ما لتيني ملك القبيلة، ونحن من أدغال أفريقيا،
وأنت ما اسمك أيها الوسيم؟!

رد عُدّي ضاحكًا: أنا عُدّي قاسم، وأنا هنا لاكتشاف لغز حورية البحر

ما لتيني " وهل تعلم أن المكان هنا خطير للغاية عليك؟!

وماذا عن حورية البحر؟! أنت أصابك الهلع من شدة الجوع يا صديقي، هذه
تخاريف نسمع بها منذ مئات السنين ولا يوجد حوريات بحر هنا.

عُدّي " أنا لم يُصيبني الهلع، أنا بكامل قواي العقلية، وأعرف ماذا أقول
وحورية البحر موجودة أسفل قاع البحر، ولها بيت من الحجارة غريبة
الشكل؛ ولكني حتى الآن لا أعرف إن كانت تعيش بمفردها أم لها عائلة؟!

وماذا يكون أسمها؟ وهل لها أن تتحدث معي أم لا؟!

ردت انسلينا: مهلاً يا ما لتيني؛ فهو مُحق وحديثه عن حورية البحر حقيقي.

ما لتيني: حقيقي كان أو خيال لا يعني، نحن هنا للصيد فقط، كفانا هلع
وخرافات وهيا بنا لجلب طعام للقبيلة الجائعة التي تنتظرن أن نأتي لهم
بطعامها اليوم.

ذهبوا للصيد جميعهم، وباتت انسلينا وراء عُدي؛ لتتحدث معه عن الحوريات وماذا يفعلون تحت الماء وأين يعيشون بالتحديد؟! فهي تبحث عنهم منذ زمنٍ طويل ولا تعلم عنهم شيء، تحدث معها عُدي وأخبرها المكان قائلاً: ولكني لا أعلم خبايا الكوخ وما بداخله حتى الآن.

سوف أنزل مجدداً لقاع البحر وعلي الدخول للكوخ واكتشاف ما بداخله،
معي يا انسلينا؟؟

"نعم معك سوف ننزل سوياً الليلة؛ ونكتشف السر المغمور

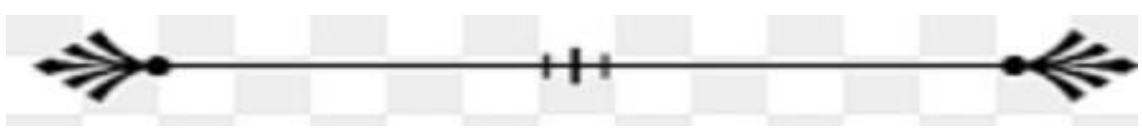
وانتظروا حتى غابت الشمس وحل الظلام.

وأعدوا مهام الغوص حتى وصلوا لقاع البحر وبدأوا في البحث عن الكوخ الذي بداخله الحورية، عُدي أشار لانسلينا عن المكان وذهبوا نحو المكان، ودخل عُدي وشاهد شيء غريب بداخل الكوخ كاد أن يصيبه بالهلع والذهول الشديد، ماذا سيكون الشيء الذي رآه العاشق المُغامر بداخل الكوخ؟!

الفصل الثالث

عُدِّي مذهول وعلى وجهه الصدمة عارمة لا يتحدث
وانسلينا متعجبةً لأمره: ماذا بك؟! ماذا رأيت داخل الكوخ؟! أجبني، أجبني،
وعُدِّي لا يتحدث؛ خرج من القاع للخارج.
وخلفه انسلينا متعجبةً بشدة
باتت وراءه حتى تحدث معها وأخبرها بكل شيء.

انسلينا أنا رأيت شيء لا يُعقل "
ماذا رأيت؟ أجبني بكل شيء رأيت في الكوخ اللعين.
أنصت لي جيدًا، أنا رأيت داخل الكوخ ملك وملكة.
وحوريات صغار، والحورية الكبيرة ابنة الملك.
ويوجد الكثير منهم داخل الكوخ هل يُعقل هذا؟!
انسلينا: يُعقل والذي رأيت حقيقه، هم يعيشون داخل الكوخ منذ مئات
السنين، ولا يخرجون لسطح البحر إلا قليلاً؛
ولكنني بحاجة إلى واحدة منهم هل ستساعدني حيال هذا!؟



عُدِّي: لماذا؟

ماذا ستفعلين بها وهل سنراهم على سطح البحر مجددًا؟!

أم أننا نحلم أخبريني؟

-لا أعلم يا صديقي متى ستخرج واحدة منهم؛

ولكن الحورية الكبيرة عاشقة وسوف تخرج لك بمفردك.

ماذا تقولين!!؟

أنا أعلم ما أقوله، وسوف أحكي لك قصة قديمة لحورية البحر والعاشق

وكيف كانت؟؟ أنصت لي وأستمع لقولي جيدًا.

يُحكى أن في قديم الزمان قصة لحورية البحر والعاشق البشري

يُسمى (كيملت) كان من الصيادين في بحار الأكوادور

كان يبلغ من العمر 20 عامًا وكان وسيم جدًا

وفي ذات يومًا كان كيملت يصطاد وألقى بشبائه

في الماء؛ لاصطياد الأسماك، وجلب المال منها؛

ولكن حدث شيء غريب لا يُعقل معه وهو أن الشباك اصطادت حورية جميلة للغاية، نصف جسدها من الأعلى بشري، والنصف الأسفل كائن بحري، كان لها جمال براق، وشعرٌ طويل للغاية، كانت عالقةً في الشباك وحينما رآها كيملت صدم بشدة، وسرعان ما فك الشباك منها وأخرجها من الماء للمركب الخاص به، وتحدث معها وسألها عن اسمها ومن تكون وأين تعيش؟!

وأجابت له بكل شيء

كان اسمها إين، تبلغ من العمر 15 عامًا، بنت ملك البحار شامار، ولها عائلة كبيرة وأخوة صغار، ولها بلدة، تعيش تحت الماء ويأكلون العُشب.

تعجب لأمرها كيملت؛ ولم يُصدقها حتى أخذته معها لوالدها وشاهد كل شيء بنفسه أمام عينيه، وتعجب كيف يعيشون تحت الماء، ثم خرج كيملت وعاد للصيد مجددًا وباتت تلاحقه الحورية إين مرارًا وتكرارًا.

فهي عشقته، والهوريات حين تعشق بشر تفعل المستحيل لتعيش معهم؛
ولكن والدها رفض ذلك، وحكم عليها بأنها لا تخرج لسطح الماء للأبد ""
وكانت تعيش معهم تحت الماء ساحرة شريرة تُدعي ما لبيد تعاونت مع إين
على أن تُخرجها لسطح المياه؛ ولكن بشرط أن تعطىها جمالها البراق
وصوتها الجميل الناعم؛ وافقت إين على طلب الساحرة ما لبيد،

ضحت بجمالها؛ كي تعيش مع كيملت العاشق

وهذا ما أريد منك فعله، هو أن تجلب الحورية لي هنا، بجمالك الذي عشقته
الحورية.

هل سيفعل عدي ما قالتها الساحرة انسلينا ويجلب لها الحورية أم لا؟!!

وماذا تود انسلينا منها؟ كل هذا سوف نعرفه في الفصل القادم.

الفصل الرابع

عودة الحورية لسطح المياه مُجددًا

عادَ عُدِّي للمغامرات مُجددًا على أملًا أن يرى الحورية مُجددًا؛ ولكن قبل هذا على عُدِّي أن يُغامر في جزيرةً جديدة تُسمى بجزيرة الموت تُعد من أغرب جُزر العالم

قيلَ عنها الكثير من الأخبار المُرعبة والمخيفة

في عام 1970 جاء العالم الفرنسي فريد إلى هذا المكان ومعه طاقم عمل مكون من 6 أفراد ومعهم كاميرات تصوير؛ لفك لغز الجزيرة الملعونة التي باتت حديث العالم وقتها؛

ولكن كانت شبح لِمَن يَمُرُّ بجانبها.

العالم فريد ولا يعلم مكر الجزيرة الملعونة له، تفاجئ بشكلها المُخيف وأشجارها طويلة الشكل

وكان في أحدهما شجرة مُلفته للانتباه؛ فهي على شكل وجه إنسان بفروعها الكثيرة وألوانها العجيبة، وكانت في منتصف الجزيرة، شاهدها فريد، تعجب منها بشدة وأحضر المصورين لالتقاط الصور وكلما اقترب أحدًا منها يخرج منها فرع من فروعها الكثيرة يلتقط المصور ويلتهمه، بات الرعب على وجوههم حتى إلتهمتهم جميعًا ولا أحد يعلم عنهم شيء حتى يومنا هذا وعلى عُدي الحذر منها جيدًا حتى لا يُكن فريسه للجزيرة الملعونة، جاءت انسلينا وتحدثت مع عُدي على ما تحدثوا فيه من قبل، وكانت تلح عليه بشدة وكادت أن تركع له متوسلةً باكيةً، وهذا من حيل الساحرة الماكرة، ولكن عُدي له رأيًا آخر.

تركها ورحل دون كلام، نظرت له وقالت: لن أتركك حيًا إن لم تفعل ما وددته يا عُدي وعليك لعنتي يا صغيري، وذهب عُدي تاركًا الساحرة، عليه العمل اليوم والذهاب للجزيرة الملعونة وحل لغز اختفاء العالم الفرنسي فريد وطاقم العمل الخاص به وهذه مغامرة من مغامرات العاشق المُغرم.

أحضر كل شيء وذهب عُدي للجزيرة، شاهد أغرب الأشياء بداخلها، وسمع أصوات تُنادي عليه من الأشجار بصوت منخفض "عُدي، عُدي، عُدي، عُدي، عُدي، عُدي،

وكلما اقترب زادت الأصوات بشدة، حتى وصل للشجرة الملعونة، وهناك شاهد أصعب ما مر به من قبل أصوات كادت أن تصيبه بالهلع والجنون من شدتها، والأشجار تتحرك والظلام يزداد، وهواء شديد، ورياح عاصفة ومطر غزير، ونزول ثلج، وعُدِّي فَقَدَ تركيزه، ولا يجيد السير، وقتها حاول بكل ما به من قوة حتى أمسك في الشجرة الملعونة، والأصوات تزداد من كل اتجاه، وكادت أن تلتهم عُدِّي؛ ولكنه أمسك بها وأخرج سيفه وقطع لها إحدى فروعها، وكلما اقترب منه فرع؛ قطعه حتى أنهى عليهم جميعاً، ثم ألقى على الأرض من شدة التعب، مغامرة قوية للغاية؛

ولكنه نجح في القضاء عليها؛ ولكن عليه الآن إيجاد جسد العالم فريد، وطاقم العمل، بحث عنهم في كل مكان في الجزيرة، وبعد معاناةٍ وبحث طال سبع ساعات جاء ليستريح تحت الشجرة الملعونة، وهنا سمع صوتاً غريباً من داخل الشجرة.

أسرع ودخل ووجد جثمان العالم فريد وحيوان غريب الشكل يأكل منه والدماغ تسير منه على فمه، وباقي الجثث لا وجود لها، اختفت من المكان، حمل عُدِّي جثمان العالم فريد معه على المركب الخاص به، وذهب في البحر ثم ألقاها في الماء للأسماك

حتى خرجت الحورية له مُجددًا وتحدثت معه لأول مرة منذ أن رآها على شطّ البحر.

الحورية تُدعى مارزليت ابنة ملك البحار، كانت في سن السادسة عشر من عُمرها، جميلة الجميلات، لديها عيون زرقاء، وشعر طويل، وصوت هادئ وجميل، ثم جاءت الساحرة انسلينا، وأطلقت سهمًا على مارزليت

وهي تتحدث مع عُدي عن سرّ أعجابها به وما تودّ منه، جاء السهم من الساحرة غادرًا بالحورية؛ ولكن ما فعله عُدي لا يُصدق ولا يُعقل.

الفصل الخامس

بعد أن ألقت الساحرة انسلينا السهم على مارزليت، شاهدها عُدّي ثم ألقى نفسه عليها وجاء السهم في صدره، وسرعان ما اندفقت في الماء خوفاً ومعها عُدّي؛ لتعالجه من أعشاب البحر والأحجار الكريمة التي تتواجد في قاع البحر،

وأحضرت له العشب وأخرجت السهم من داخل صدره، وعالجته حتى فاق عُدّي وشاهدها، وهي تدمع خوفاً عليه

فرحت فرحاً شديداً ثم أخذته من يده إلى العائلة، وهنا غضب الملك غضباً شديداً على ما فعلته مارزليت

وأنها جاءت بالبُشري إلى قاع البحر دون إذن والدها ملك البحار.

أحضر حُرّاس المملكة وقال لهم: أخرجوا البشري إلى سطح البحر على الفور، وغضبت مارزليت من والدها على ما فعله، وسط الحديث والشجار العائلي تحدث عُدّي وقال:

"سوف أحتل البحر من أجل

مارزليت "

وخرج من القاع غاضبًا بشدة وعلى وجهه الكثير من الألغاز، والعبارات
الحزينة المؤلمة، عُدِّي أحب مارزليت، ولكن ملك البحار لا يؤمن بهذا
الحب، ولا يؤمن بالشر.

ستقام حربًا بين عُدِّي، وملك البحار سوف تنتهي بموت أحدهم.

عُدِّي يعشق المغامرات، ويحب اللهو، ولكن هذا ليس بـ لهوًا أو لعبه تلك
حرب ووداع حياة، لأبد من خاسرٍ في النهاية، والمقابل مارزليت
العاشق المُغرم سوف يخوض حربًا في قاع البحار

هناك فتيات كثيرات تتمنى أن تكون مثل حورية البحر، وتحلم أن يعشقها
العاشق المُغرم

"كوني له حورية البحر يُكن لك العاشق المُغرم "

بعد خروج عدي من القاع، وعودته للغابة مُجددًا؛ شاهدته الساحرة انسلينا
غاضبًا، تحدثت معه: ما بك يا صديقي؟ لماذا أنت غاضبًا هكذا؟!

أتركيني وشأني يا انسلينا، أنك السبب في كل هذا.

لما أطلقت السهم على مارزليت؟

أنا كل ما فعلته هذا لأجلك، أنت لا تعرف أشياء كثيرة

غامضة، والهوريات لا تعشق البشر بل تكن أنت طعم لهن لجذبك لقاع البحر
وتكن وجبة عشاء لهن وللأسماك.

أنا عائلتي

أخذتهم الهوريات لقاء البحر والتهمتهم جميعًا، ومن يومها وأنا أحارب
لأجل تلك اللحظة؛ فقلبي داخله بركان من النار لا تهدأ منذ عشرة أعوام،
وأنت الوحيد الذي ستساعدني في هذا من أجل إهداء روع قلبي، وأسمع
مني حقيقة الهوريات.

كثرت الأقاويل والحكايات الأسطورية بشأن حورية البحر، وترجع بداية تلك
الأقاويل إلى عقود قديمة الأزل، وقد روى عنها بهذه الأساطير أن حورية
البحر ما هي إلا معشوقة واحدة من آلهة بلاد العراق، وعقب أن كانت سببًا
في موته قامت بمغادرة الأرض واستعادة مكانتها مرة ثانية بالبحر.

كما قيل أيضاً بأساطير ثانية أن لحورية البحر قدرة على الجمع بين حياة البرّ وحياة البحر، مما يجعلها مهياًة لخوض تجارب بشريه والتعامل بطريقة طبيعية مع البشر، بل ويمكن أن تتزوج أحد البشر أيضاً، وقد قيل بالسنيين الأخيرة أنها تُجذب الأنظار إليها بالبحر؛ وذلك لفرط جمالها، وكون وجودها أمر غريب عن المعتاد، وذلك حتى قام بحار ما باصطيادها، وتم الزواج بينهما وقد أنجبت حورية البحر إثر هذا الزواج.

وفي سنة 1950 بأحد أماكن تواجد أناس أقر أحدهم بتكرار رؤياه لها، وأنها تشبه لحيوان الدولفين الموجود بالبحر، ويحب البشر النظر إليها لتتمتع أعينهم بجمالها الباهر، وبالعروض الشيقة البهلوانية التي تقوم بأدائها.

مخلوق عروس البحر

في الحقيقة عروس أو حورية البحر هي مخلوق حقيقي موجود كما نوجد نحن البشر، إلا أنها ليست بالصورة التي رسمناها لها بعقولنا وتخيلناها من الأساطير والحكايات، فهي تجمع بين نصف بشري وآخر ينتمي لفصائل الأسماك.

فحقيقة عروس البحر هي كونها أحد المخلوقات البحرية العجيبة التي تنتمي لجنّيات البحر، وهذا بسبب منح الله الجن القدرة على تغيير أشكالهم بإذنه وحده وأمر الله، وقد تم اختيار شكل جنّيات البحر الجذاب الساحر، والذي يُعد أجمل ما قد تقع عليه العين البشرية، وذلك لجمعها بين شكل الإناث بنصفها العلوي، والأسماك بنصفها السفلي، ومن الأدلة القاطعة على هذا عثور البحارة على عدد من عرائس البحر ميتة بآخر الصور التي قامت بالتحول إليها، إلا أنها توفيت قبل أن تقدر على استعادة شكلها الطبيعي في صورة جنّية كهيئتها الأولى التي خلقها الله بها، فالجن يتشكل على الصورة التي توفى عليها فحسب، مما يجعل عودته لصورته الطبيعية أمرًا صعب الحدوث ثانيةً.

عُدّي سمع هذا الحديث من انسلينا كاد أن يبكي حرقًا عليها ووجعًا على ضياع عائلتها في قاع البحار.

وتوسلت له بأن يساعدها ووافق عُدّي

على طلب الساحرة انسلينا.

من الممكن أن عُدّي سيفعل هذا لأجل انسلينا

أم أن قلبه الذي عشق مارزليت سيمنعه من فعل هذا

أمور كثيرة متعلقة لنشاهدها في الفصل القادم

الفصل السادس

بعد تخطي اليوم الأليم هذا، وبعد أن هدأت انسلينا؛ طال التفكير بينهم لإيجاد طريقة لإيقاع الحورية مارزليت في الفخ اللعين واصطيادها، وبعد ذلك يهديها لانسلينا؛

لُهدئ قلبها بعد ذلك ويكون أوفى بوعده لها ويرحل في سلام إلى جزيرة جديدة، ويبدأ في مغامراته مُجددًا

انسلينا: عُدّي أنصت لي جيدًا، معي خطة شيقة لاصطياد مارزليت من قاع البحر وإخراجها لنا على الشاطئ.

-وما هي الخطة؟! انسلينا الحوريات لا تخرُج من القاع كثيرًا؛

فهي بعد اليوم وما حدث لها والدها سوف يمنعها من الخروج مجددًا لسطح الماء؛ ولكنني شاهدتُ بأن لها أخوة صغار بداخل الكوخ، وهما من سوف يخرجون لجلب الطعام البشري لعائلتهم اللعينة الساحرة، ونحن علينا بهم، نستريح اليوم من التعب، والإرهاق وغدًا سوف نبدأ معهم الحرب.

بعد محاولات كثيرة من انسلينا لإقناع عُدِّي بالتاريخ، والأقوال بأن مارزليت
جنية بحر ماكرة، وأن عائلتها ماتت على أيدي الحوريات ضحية لهن، هل
سيفعل هذا أم له رأي آخر؟!

عُدِّي قلبه عالقًا بين عيون مارزليت الساحرة عاشقًا لجمالهم، وليس على
العاشق حرجًا فهو مريضٌ بحُب مارزليت مُتيم بعشقها الأبدى.

والعقل حائر بين السلام النفسي والحروب، وبين القلب العالق ومُتيم بحُب
وعشق من ليس له،

وهل ستكون نهاية تلك المغامرة نهاية مشرقه سعيدة كما تمنّاها عُدِّي أن
تحدث أم أن القدر له رأي آخر حزين ينهي على أمالهم؟! فكلًا منهم له
احتياجه الخاص، عُدِّي يحتاج لمارزليت

وانسلينا تحتاج للقضاء على مارزليت، الهدف واحد ولكن المضمون
يختلف.

واتفقا على الخطة التي سوف يصطادون بها الحوريات الصغيرات؛ لخرقة
قلب والدهم عليهن"

بعد عدة أيام لا وجود للحوريات على سطح المياه

انسلينا طلبت من عُدّي النزول للقاع مرة ثانية حتى يجذبهم للخروج، رفض
عُدّي طلب الساحرة تلك المرة.

غضبت انسلينا بشدة، وطال الحديث بينهم يومان على أمل
الخشوع لها، ولكن عُدّي عنيد للغاية ولا أحد يعرف أن يتملك من عقله.

جاءت انسلينا بعد عدة محاولات لإقناع عُدّي؛ ولكنه أبى النزول للقاع،
تركته في الجزيرة ورحلت، وهو لا يعلم مكرها؛ فهي بارعة في الحيل،
والمكر، والسحر، عادت للقبيلة مُجدداً باكية، راکعة، متوسلة للملك بحيلها
المُعتادة الماكرة بأن يعفو عنها، ويسمح لها بالعودة للقبيلة مُجدداً؛ ولكن
هناك سرٌ كبير في رجوعها مُجدداً.

فهُناك بعض الوسائل الشيطانية لها بداخل القبيلة التي ستُساعدنا في
القضاء على مارزليت وعائلتها بأكملهم، وبعدها ستطيب نار قلبها التي
باتت مُشتعلة عشرة أعوام.

وداع عائلتها أخذ منها الكثير، ماذا سيحدث بعد رجوعها إلى القبيلة؟!.

سوف نعرف كل هذا في الفصل القادم

الفصل السابع

بعد عودة انسلينا للقبيلة ورجوعها إليهم مُجددًا، اجتمعت بالقبيلة على أمل أن يُساعدها أحدًا منهم في الحرب القادمة.

علينا بالهدوء؛ لنفكر كيف سنقضي على الحوريات وعائلتهم

بأكملها؟! ولكن علينا بالحدز الشديد؛ فالحرب اليوم ليست على أرض البسيطة، بل ستكون في قاع البحر وكل حرب ولها خسائرها ومكاسبها، من معي يا أهل القبيلة؟!

الجميع ملتزمين الصمت، لا أحد يصغي لها، يعتقدون إنه مزحةٌ منها أو هيستريا لضياع الوقت وإضحاكهم.

غضبت انسلينا لصمتهم وأردفت قائلة: لقد قضت الحوريات الملعونات على عائلتي واحدًا تلو الآخر والتهمتهم وأنتم صامتون، لا أحد منكم يشعر بما أشعر به الآن، بداخلي نار لا يمكن إخمادها وأنتم صامتون.

رد عليها ملك القبيلة: أرحلي في سلام يا انسلينا؛ فنحن لا نُضحى بـ أبنائنا في سبيل المزاح وأنت ساحرة، وأنا أعلم لما تخططين الآن، ارحلي وإلا قتلتك.

رحلت انسلينا، وغادرت المكان وهي في حيرة شديدة، لا أحد يُساعدها في مكرها اللعين.

رجعت مُجدداً للجزيرة التي يعيش بها العاشق المُغامر؛

ولكن عُدّي غادر الجزيرة؛ لاكتشاف جزيرة جديدة، جزيرة العرائس الملعونة، من أغرب جُزر العالم، كل مَنْ أَقْتَرَب مِنْهَا يَنْقُضَ عَلَيْهِ؛ فَهِيَ لَا يَسْكُنُهَا الْبَشَرُ؛ وَلَكِنْ تَسْكُنُهَا الدُّمَى الْمَخِيفَةُ وَهِيَ مِنْ أَصْعَبِ الْمُغَامِرَاتِ الَّتِي سَيَخُوضُهَا عُدِّي.

" أغرب الجُزر الموجودة في العالم "

جزيرة الدُمَى المسكونة هي جزيرة تحتوي على دُمَى مَقْطُوعَةِ الْأَيْدِي، وَمَشُوهُة بِشَكْلِ بَشَعٍ، تَقَعُ جَزِيرَةُ الدُّمَى فِي مَنطَقَةِ زوشميلكو، عَلَى بُعْدِ 17 مِيلاً مِنْ جَنُوبِ الْمِكْسِيكِ، وَتَمَّ اكْتِشَافُهَا فِي التَّسْعِينَاتِ مِنَ الْقَرْنِ الْمَاضِي، بِحَسَبِ صَحِيفَةِ الدِّيْلِي مِيلِ الْبَرِيْطَانِيَّةِ، وَتَحْتَوِي جَزِيرَةُ الدُّمَى الْمَسْكُونَةُ عَلَى آلَافِ الْعَرَائِسِ، وَالدُّمَى الْبِلَاسْتِيكِيَّةِ الْمَشُوهُةِ وَالْمَعْلُوقَةِ عَلَى فُرُوعِ الْأَشْجَارِ، وَهِيَ مَشْنُوقَةٌ مِنْ عُنُقِهَا، وَمُصْلَبَةٌ، وَمَعْلُوقَةٌ مَقْلُوبَةٌ الرَّأْسِ، وَالْغَرِيبُ أَنَّهُ لَا يَوجَدُ أَحَدٌ يَعْلَمُ تِلْكَ الْقِصَّةَ الْحَقِيقِيَّةَ وَرَاءَ وُجُودِ تِلْكَ الدُّمَى الْمُقْطَعَةِ وَالْمَصْلَبَةِ، وَيَعْتَقِدُ بَعْضُ الْمُتَخَصِّصِينَ أَنَّ قِصَّةَ تِلْكَ الْجَزِيرَةِ تَعُودُ لِنِصْفِ الْقَرْنِ الْمَاضِي، وَذَلِكَ حِينَ غَرِقَتْ إِحْدَى الْفَتَيَاتِ فِي بَحِيرَةٍ عَمِيقَةٍ بِالْمِكْسِيكِ فِي ظُرُوفٍ غَامِضَةٍ، وَكَانَ يَعْشَى رَجُلٌ وَاحِدٌ فِي تِلْكَ الْجَزِيرَةِ وَيُدْعَى «جُولِيَانِ سَنْتَانَا بَرِيرَا»، وَحَاوَلَ إِنْقَاذَ الطِّفْلَةَ؛ وَلَكِنَّهُ فَشَلَ مِمَّا تَسَبَّبَ لَهُ فِي حَالَةِ نَفْسِيَّةٍ.

ومع الوقت بدأت روح الطفلة تظهر وتأتي للرجل بالدمى المشوهة، وبدأ في تعليقها دون تنظيف، ويُقال بأن الدمى تتحرك في المساء، بل وإن السُكّان أشاروا بأنهم يسمعون الدمى تهمس إلى بعضها البعض.

وفي الوقت الحالي، تعدُّ من أشهر الأماكن السياحية في العالم، والتي تجذب السُيَّاح من جميع أنحاء العالم لزيارتها.

وعلى عُدِّي المغامرة في تلك الجزيرة التي باتت كابوس للعالم بأكمله؛ فروح الدمى متواجدة في كل مكان في الجزيرة.

بعد زيارته للجزيرة في الصباح، وشاهد العرائس المُعلقة علي الأشجار؛ ولكنها لم تتحرك، تعجب من أمرهم وبدأ يُفكر،
لماذا الناس تخاف منهم وهم مجرد دُمي؟! عرائس لُعبه مُتعلقة؛ ولكن لا يعلم خفايا الليل والظلام العاتم، حين يأتي يفعلون أشياء يتعجب منها المرء!!!

ماذا تخبئ له الجزيرة الملعونة والدمى ماذا ستفعل معه؟!
كُل هذا سوف نتعرف عليه في الفصل القادم.

الفصل الثامن

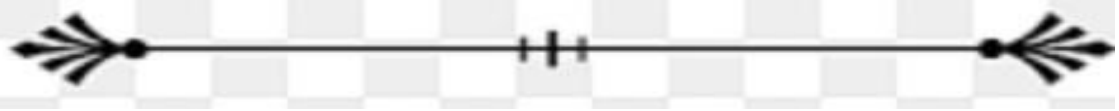
وها يأتي الليل؛ وعُدِّي صامد ولا ينصت لهم ومازالوا لم يتحركوا من أماكنهم كما هما معلقين على الأشجار، عُدِّي جائع بدأ يتجول في الجزيرة ليجلب بعض الطعام،

وأشعل النيران، وأحضر أدوات الطهي ليطهي العشاء، وبدأت لعنة الدمي، روح الطفلة تتجول في كل مكان في الجزيرة، عُدِّي متعجب مما يحدث حوله، أشياء غريبة تحدث، أصوات مخيفة تُنادي عليه بصوت مُنخفض: لِمَاذَا أتيت إلى هنا؟ تلك الجزيرة ملكٌ لنا، ولن يدخلها بشر ويكون في سلام.

عُدِّي لا ينصت لهم، أحضر العشاء وأكمل في التجول ولا يُبالي لأمرهم قط "

الدمي متعجبة من العاشق المُغامر، لِمَاذَا لا يخاف مني؟! مَنْ يكون؟! ولِمَاذَا جاء إلى هنا؟! روح الطفلة الدمي الملعونة بدأت في تحريك جميع العرائس المتعلقة؛ وكأنهم أشباح بيضاء بدون رأسٍ تتحرك في كل مكان حول عُدِّي "

وهو في مرحٍ كبيرٍ مُشعلًا للنار، ومعه كوب القهوة ومُستمع بالعرض الذي أمامه.



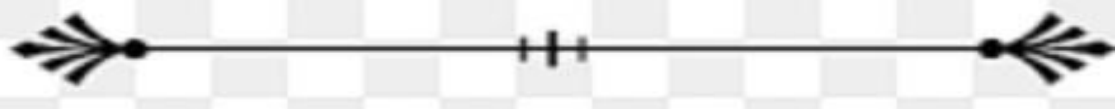
هل هذا جنون من العاشق المغامر أم في صدمة عارمه؟!
بعدما فعلت كل شيء مخيف ومرعب ولا يأتي بنفع مع عدي "
جاءت له من فوق الأشجار، ماذا بك! لماذا لا تخاف مني؟!
وتضحك وتستمع بالقهوة؟! هل أنت في نزهة يا فتى؟! أنت في جزيرة
الدُمى الملعونة، ولن تنجو وتخرج من هنا بسلام، وضحكت ضحكات
عالية؛

فقال لها العاشق المغامر: أنا معي الله، كيف لي أن أخاف؟!
وتبسم لها.

تعجبت الدُمى من حديثه، وتركت الجزيرة بعد سماع قول عدي لها "
وتركت كل شيء، وباتت الجزيرة في سلام، ودخلتها البشر من جديد، وبات
اسم العاشق المغامر حديث العالم.

وكتبت الصحف عنه " العاشق المغرم يُغامر من جديد
ويطرد الدُمى الملعونة من الجزيرة، ويعم على الشعب الفرح والسرور "

بعد ما فعله عدي في الجزيرة الملعونة حان الآن موعد رحيله، وبدأ رحلة
جديدة مع مغامرة جديدة في جزيرة أو ما شابه، ولكن عليه العودة للغابة
مُجددًا، والبحث عن الحورية مارزليت الحبيبه الخالدة، والمُتيم بعشقتها،
لن يُنسى حبيبته، والعاشق المغرم روحه متعلقة بروح مارزليت
هل سيجتمعهم القدر مُجددًا أم أن الصدف لن تأتي معهم؟!



حان الآن موعد العودة للغابة، عُدِّي مُغامر مُجتهد، وعاشق مُحب
والمُحب للمُحب رحيم " وعُدِّي مُغرم بعشق مارزليت

نعود مرة ثانية للغابة، والساحرة انسلينا وما يدور في عقلها حتى الآن
وما تُخطط به لإيقاع مارزليت وعُدِّي.

العاشق المُغرم عاد للغابة لإيجاد مارزليت مُجددًا؛ لاسترجاع ما تبقى من
ما مرَّ من عمره اتجاه المُغامرات، وحان الآن مُغامرة في عشق البحر
والحورية مارزليت

وظهر على الشاطئ أمواج البحر على الجزيرة، وتأتي مارزليت على
الأمواج مُتجهة إلى الشاطئ؛ شاهدا عُدِّي وفرح بشدة، وقلبه كاد أن
ينخلع من جسده، ركض نحو الحورية لاحتضانها؛ فهو مُشتاق لرؤيتها
مُجددًا؛

ولكن هل انسلينا الساحرة قادرة على اصطياد مارزليت؟!

وعلى عُدِّي أن يفعل مُغامرة جديدة؛ لإنهاء الحرب بين انسلينا ومارزليت،
الحرب ستنتهي بموت أحدهم؛ ولكن المُغامر سوف يفعل المستحيل.

الفصل التاسع

تعددت الأحداث بينهم في حرب شرسة بين الحب، والسلام، والسحر، مَنْ سينهزم منهم بالأخير؟ هل الحب والسلام ينتصروا على انسلينا وسحرها

"

من داخل كوخ الحوريات "

وحديث بين مارزليت ووالدها الملك عن ما فعلته مارزليت بالأخير، وعن عشقها لأدمي وهذا لا يتبع تقاليد الملك والحوريات، وحذرنا بشده بأن لا تفعلها مُجددًا،

وكان العقاب أليم لها من والدها الملك؛ وهو حرمانها من الخروج لسطح المياه لمدة عشرون عامًا، وهذا العقاب سيمنعها من رؤية عدي، غضبت مارزليت بشده من قول والدها وتركته ورحلت وهي تنهار من البكاء الشديد على ما فعله والدها الملك بها،

وباتت تُفكر كثيرًا كيف تخرج لسطح المياه؟! وتُشاهد العاشق المُغامر، وتحكي له على كل شيء؛ فهي بحاجة له الآن، ولكن كيف لها فعل ذلك؟! وحُراس البحر في كل مكان في المحيط، جاءت لها ساحرة البحر بارتين وتحدثت معها " ما بك يا مارزليت لما تنهارين من البكاء؟!

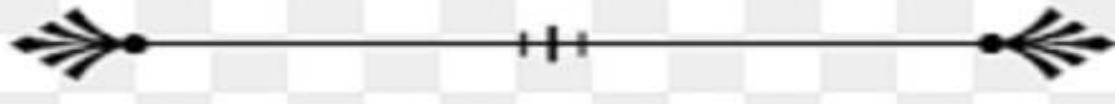
تحدثت معها مارزليت وروت إليها قصتها مع العاشق المغامر، وعن عشقها له وعن العواقب التي باتت تُطارده قصة حبهم، وأنه بشري ووالدها يمنع هذا بشدة"

بارتين: أنا قادرةٌ على فعل الكثير لكم، ولكن كل شيء بمقابل، أعطيك الأمان والخروج من المحيط للخارج وعليك أن تُعطيني شيئاً "

مارزليت: ما هو الشيء الذي تحتاجينه مني؟!
"تعطيني قوتك الروحانية"

باتت مارزليت تُفكر كثيراً على ما طلبته منها الساحرة بارتين، و بالأخير وافقت على طلب بارتين؛ ولكن هذا خطر على حياة مارزليت، إذا أعطتها قوتها الروحانية؛ فهي تقتل نفسها تدريجياً، وحياتها خارج البحر معدودة جداً؛ فهي تُضحى بحياتها مُقابل رؤية عُدِّي ولو لدقيقة واحدة، وبعدها تذهب لسماء الله "

تعاهدوا على السلام، وعلى كتمان كل ما حدث بينهم.
مارزليت طلبت من بارتين أن تنفذ لها وعدّها بأن تُخرجها من المحيط، وحصلت على ذلك وخرجت مارزليت من المحيط للشاطئ،



وعلى الجانب الآخر انسلينا تنتظرها بشدة؛ لقتلها.

انسلينا جاهزة لبدء الحرب، والتخلص من الحورية،
ومارزليت لا تودّ الحرب كما تودّ رؤية عُدّي فقط؛ كي يرتاح قلبها

انسلينا ركضت نحو الحورية بسهمها السام المُميت، وجاء السهم في
الصدر الأيسر للحورية، وألقيت على الأرض وعيناها تدمع وتنظر لها
انسلينا بضحكات سارة، وتصرخ بشدة: ها أنا لقد فعلتها وقضيتُ على
الحورية، وعائتي الآن تركّض في سلام، وقلبي في غاية السعادة والفرح

وأخذت جثة الحورية؛ لتقطيعها لأجزاء، وكل جزء سوف تعلقه على شجرة
من أشجار الغابة.

بعد التخلص من مارزليت ذهبت انسلينا وغادرت الغابة، وجاء عُدّي، وكان
قلبه انشق لنصفين بعد مشاهدته للحورية وهي أجزاء مُتعلقة في كل مكان
في الغابة

ثم ركع على قدميه وبدأ في البكاء الشديد؛ فقلبه يؤلمه بشدة،
ومن هنا ستبدأ حرب بين عُدّي، والساحرة انسلينا حتى يهدأ قلبه، لا بُد
من الانتقام وبشدة، وفعل ما فعلته انسلينا بمارزليت.

الفصل العاشر

"في اليوم التالي، والعودة للانتقام"

ترك كل شيء في الغابة وخرج في رحلة جديدة، لن يُترك شبرًا على وجه الأرض حتى ينتقم منها أشد انتقام والعودة للغابة مُجددًا؛ ولكن سيكون حاملاً بجثمان انسلينا.

رحل عُدِّي إلى ملك القبيلة؛ ليستكشف المكان ويبحث عن انسلينا هناك؛ ولكن بعد تعب كبير لا يوجد لها أي أثر هناك في القبيلة على الإطلاق، غادر القبيلة وهو في غضب شديد ولا يوجد في خاطره سوى الانتقام من انسلينا.

بدأ في الاستطلاع البحري، والبري، وفي كل مكان؛ للحصول على الساحرة اللعينة، ظل لمدة تتجاوز الثلاث أشهر، من غابة، لجزيرة، لبحر، لبر، لا يهدأ، ولا يأكل، ولا ينام،

الأمر ازداد صعوبة وانسلينا لا وجود لها في الغابات، والجزر المجاورة؛ ولكن بعد بحثٍ عميق وجد دليل لها تركته ورائها بعد فعل جريمتها البشعة في مارزليت

انسلينا متواجدة في جزيرة في أدغال أفريقيا تُسمى بجزيرة الأفاعي، جزيرة من أخطر جُزر العالم، فيها الأفاعي الكُبرى السامه المميتة، لم يأخذ وقت للتفكير وغادر على الفور، أخذ معه السهم الخاص به وذهب للجزيرة بعد وصوله للجزيرة، وجد متاعب كثيرة والأفاعي في كل مكان في الجزيرة، ويوجد داخل المُحيط تماسيح قاتلة؛ ولكن لا يوجد شيء يستطيع أن يقف أمام عُدي.

بعد مرور يومين من البحث في الجزيرة وجد انسلينا متواجدة داخل كوخ من الحجارة، وصُنعت لنفسها غرفة تحت الأرض، صلبه للغاية، ومحمية بالأفاعي والسحر الأسود حتى لا يقترب منها أي دخيل أو صياد من الأدغال المتوحشة، والحيوانات المفترسة.

أبتعد عُدي عن المكان، وبدأ يُخطط كيف يدخل الكوخ، وكيف له أن يخرج بجثة انسلينا دون أن يخسر أي عضو من أعضائه؟! فالمكان بالداخل خطير جدًا وعليه الحذر الشديد.

أشعل النار في غروب الشمس، وأنتظر حتى منتصف الليل؛ وبه يذهب للكوخ ويدخل بحذرٍ منه، ووصل للساحرة، كانت نائمه مسترخية في أمان، ولا تعلم أن العاشق المُغامر سيقبض روحها اليوم،

بعدما تخلص منها أخذ جُثمان انسلينا وذهب مُسرعًا للغابة، وأنتقم منها أشد انتقام، وبدأ في تقطيع جُثمانها إلى أشلاء صغيرة، ثم قام بتعليقهما على الأشجار، وجمع جُثمان الحورية مارزلت من جديد وودعها الوداع الأخير.

إلى اللقاء يا محبوبتي الصغيرة، الحرب كانت صعبة للغاية، وأنا فشلت في الحفاظ عليكِ سامحيني يا مارزلت،
إنني عاشق مُتيم لكِ، ولا أطيق الانتظار وسيجمعني الله قريبًا بكِ.

وبعد وداع مارزلت، ونهاية أجمل قصة حب بين بشري وعروس البحر في التاريخ، لن يُنسى بأن بشري أحب حورية البحر حبًا جنونيًا وحارب من أجلها الكثير، وغامر بحياته من أجلها؛ ولكن النهاية كانت بائسة جدًا، العاشق المُغامر وحورية البحر انتهت قصتهم؛ ولكن روايتنا لم تنتهي وستظل المُغامرات مستمرة، وعُدِّي المُغامر الشجاع لم ينتهي من مغامراته بعد.

الفصل الحادي عشر

المتعة موجودة، والإثارة، الأكشن، والمعلومات، سنقضي وقتًا ممتعًا مع المغامر العاشق ومغامراته المخيفة.

سوف نبدأ من جزيرة الموت، جزيرة خطيرة جدًا، تقع في شمال أفريقيا جزيرة لا يسكنها البشر، يُقال أنها جزيرة مسكونة بالجن والأشباح، كانت تسكن بها عائلة مكونة من خمس أفراد، أب، وأم، وثلاث أطفال، هيا بنا لنتعرف عليهم.

الأب: سامون، يبلغ من العمر خمسون عامًا.

والأم: ميريا، تبلغ من العمر خمسة وأربعون عامًا.

الأطفال/ سيمون، يبلغ من العمر عشرون عامًا،

ما تلين، تبلغ من العمر 16 عام،

والصغير ميجي يبلغ من العمر 10 سنوات.

عائلة جميلة كانوا يعيشون في الجزيرة ويتغذون على الأعشاب، والفواكه، والأسماك الموجودة في البحيرة.

بعد مرور خمس سنوات من تواجدهم في الجزيرة

تحولت لجحيم، تحدث لهم أشياء غريبة وعجيبة جدًا.

كثرت الأصوات المخيفة، وهزات الأرض والهلع الجنوني أصابهم أجمعين، سامون كان يهدأ أبنائه: لا تخافون، أنا معكم، لا يحدث لكم شيء، نحن في مرح، عليكم الاستمتاع فقط"

ولكن كان قلقاً بشدة مما يحدث حوله، هو يعلم أن أمراً غريباً يحدث حوله، ولا بُد من مغادرة الجزيرة قبل فوات الأوان وإلا خسر عائلته ونفسه في الجزيرة المميتة.

بعد محاولات كثيرة من سامون للمغادرة؛ ولكن الجزيرة باتت مغلقة حولهم، وكيف هذا يحدث؟!!

الأشجار تجمعت، وكأنها أبواب من حديد تصدهم بالداخل بلا طعام أو شراب لمدة أسبوع، الطفل الصغير يصرخ من شدة الجوع، والعطش

بعد مُعاناه شديده، مات الطفل الصغير وسط بكاء من الأخوة والأب والأم على فقدان ابنهم الصغير، احتل التفكير وعدم السيطرة على عقولهم وهلع شديد بينهم،

وكل يوم العائلة تفقد شخص، حتى ماتوا جميعهم في الجزيرة الملعونة، ومن هنا أطلق عليها أسم جزيرة الموت

بعد موت العائلة التي كانت تعيش في الجزيرة، ومن وقتها لم يدخلها بشر، وباتت جزيرة الموت من أخطر الجزر داخل أفريقيا، كثرت عليها الأقوال من الجميع؛ ولكن لا أحد قادرًا على دخولها واستكشاف لغز الجزيرة والأشجار المخيفة، ولماذا ماتت العائلة هكذا؟!!

وعلى عُدي العاشق المُغامر أن يدخل الجزيرة ويبحث عن اللغز وراء موت العائلة، ولغز جزيرة الموت التي باتت حديث العالم.

من هنا قرر المُغامر أن يعيش داخل الجزيرة لمدة تجاوزت العامين، ولا جديد يحدث؛ بل كانت فترة مُمتعه للغاية بالنسبة لعُدي، واكتشف بعد ذلك اللغز اللعين بأن القراصنة هم من فعلوا ذلك؛ لإخافة البشر وعدم الاقتراب من الجزيرة؛ وذلك ليعيشون هم وحدهم داخل الجزيرة، ويفعلون جرائمهم ويخبئون المسروقات والجثث داخل الجزيرة، وتم القبض عليهم جميعًا بمساعدة المُغامر عُدي.

ونجح بالفعل من فك اللغز، والعودة مجددًا للمغامرات؛ ولكن الآن عُدي سوف يتحدث عن أغرب ثلاث جزر في العالم جزر موجودة بالفعل حولنا؛ ولكن البعض يغفل عنها ولا يعرف عنها شيء.

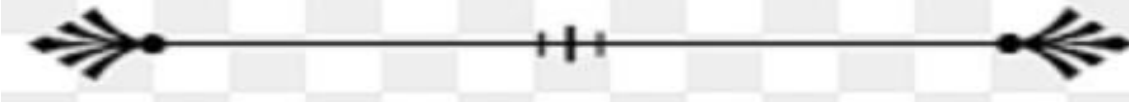
الفصل 12



جزيرة جيولا "المنحوسة"

عرفت الجزيرة الواقعة على بعد أمتار قليلة من أكبر شواطئ نابولي الإيطالية، بكونها جزيرة "منحوسة" أو "ملعونة"، وهي عبارة عن كتلتين من اليابسة، تتصلان معاً بجسر حديدي، وتقع فوق قمة أحد أجزاءها فيلا بيضاء شامخة؛ لكنها مهجورة.

ويعود السبب لوصف هذه الجزيرة بالمنحوسة؛ لكونها اعتبرت مصدرًا للعديد من الحوادث، كما سجلت المصادر عددًا كبيرًا من القصص المأساوية، ارتبطت لكل من زارها، بل حتى بكل من فكر بزيارتها، وتحدى نحسها، وتمثلت هذه الحوادث بقصص مرتبطة بعمليات قتل وانتحار وغرق، وإصابات بالحمى، وحتى الذهاب إلى السجن والمصحات العقلية.



وعرفت هذه الجزيرة باسم "جزيرة اللا عودة"، وكذلك جزيرة الطاعون، وهو الاسم الذي ربطه الكثير من التفسيرات بما حدث فيها قديمًا أثناء فترات وباء الطاعون، عندما تم استخدامها كمقبرة جماعية مفتوحة، حيث كان السكان يلقون جثث الموتى فيها، كما تروي القصص وجود إحدى المصحات العقلية القديمة، التي كان يتم تعذيب النزلاء بها قديمًا.

الفصل الثاني عشر



جزيرة القيامة

وتسمى أيضاً بجزيرة الفصح، وتعتبر واحدةً من أشهر الجزر وأكثرها غموضاً في العالم حتى اليوم، وتقع قرابة سواحل "تشيلي" في أمريكا الجنوبية.

ويرجع سبب غموض وغرابة هذه الجزيرة للتماثيل الغامضة التي اكتشفت عليها، ولم يعرف تاريخها الحقيقي بعد.

واكتشفت هذه الجزيرة عام 1772م من قبل المستكشف الهولندي (جاكوب روجيفين)، الذي كان على رأس بعثة استكشاف أوروبية، ويعتبر أول من سجل وجود مئات التماثيل الضخمة فيها، ويبلغ ارتفاع بعض هذه التماثيل حتى 12 مترًا، فيما يزن الواحد منها ما يقارب الـ75 طنًا، بعضها مدفون طوليًا حتى الرأس، وجميعها تحمل النمط ذاته من الملامح التي تتميز بوجوه طويلة غريبة وأنوف مستعرضة.

والأكثر إثارة للدهشة في بناء هذه التماثيل الغامضة هو طرق بنائها والمادة المستخدمة فيها؛ فبخلاف أوزانها غير العادية التي تجعل بناءها أمرًا شاقًا على حضارة بدائية أو سكان بدائيين، وفسر بعض العلماء صناعة هذه التماثيل الضخمة عن طريق تعريض الرماد البركاني للضغط الشديد، ثم نحت الكتل الكبيرة منه، وهو أمر لا يزال يثير الدهشة؛ لأن الكتل البركانية المتحجرة ثقيلة ويصعب نقلها، ناهيك عن نحتها.

ومن الأساطير التي تنتشر حول هذه الجزيرة، أن تماثيلها ليست من صنع البشر، نظرًا لغرابة تفاصيلها الجسمانية، وربما قد تكون من صنع كائنات فضائية متطورة زارت الجزيرة في أزمان بعيدة.

الفصل الثالث عشر



جزيرة الثعابين

تقع هذه الجزيرة على بعد 32 كيلومترًا تقريبًا من الساحل الجنوبي للبرازيل، وتتبع مقاطعة "ساو باولو" البرازيلية الشهيرة، وقد لُقبت "بجزيرة الأفاعي"، كونها المكان الوحيد في العالم الذي تسكنه أنواع من الأفاعي لا توجد في أي بقعة في العالم سوى في هذه الجزيرة، وهي ثعابين "Bothrops insularis"، المعروفة أيضًا باسم أفعى رأس الرمح الذهبية، وتوصف بأنها أكثر الثعابين سُمية في قارتي أمريكا الشمالية والجنوبية.

ويعيش في الجزيرة أكثر من 3000 أفعى، وهي بقايا لنصف مليون ثعبان استوطنت الجزيرة قديماً، ولا تعتبر الجزيرة موطناً أصلياً لثعابين رأس الرمح الذهبية فقط؛ لكنها كانت تعيش في كل شبر من أراضي الجزيرة، ولا يمكن لأي كائن العيش عليها سواها.

وقد فسر البعض طبيعة الجزيرة الغريبة بكون هذه الفصيلة من الثعابين نجت بعد العصر الجليدي، لأن الجزيرة معزولة تماماً، ولم تكن هناك حيوانات أخرى تتغذى عليها هذه الأفاعي.

ومن بين الأساطير الشائعة عن الجزيرة، أيضاً، أن حراس المنارة الوحيدة عليها كانوا يفرون من خدمتهم، بعد أن تهاجمهم الثعابين هجوماً منظماً وشاملاً بهدف طردها.

وحديثاً، تم إغلاق الجزيرة في وجه الزوار من قبل حكومة البرازيل، وذلك بهدف حماية النوع النادر من الأفاعي الذي يعيش فيها، واتقاءً لخطرها أيضاً.

هذه الجزيرة البرازيلية تقدر مساحتها 2430م2 والجزيرة معروفة بجمالها الساحر، و يوجد بها أنواع فريدة ونادرة من الثعابين؛ حيث تسمى الجزيرة بموطن الثعبان الذهبي، والثعابين الموجودة على الجزيرة لا يمكنها أن تعيش في مكان آخر غيره، ويوجد أنواع متعددة من الثعابين السامة التي لها القدرة على قتل الإنسان في وقتها، السم الموجود بها قادر على إذابة لحم الإنسان بمجرد لمسه، وقد قامت العديد من الأبحاث والدراسات لمعرفة سبب خطورة وسمية هذه الثعابين؛ ولكن إلى الآن لم يتم التوصل إلى سبب محدد.

جزيرة إيلا دي كمادا غراندي

هي واحدة من الجزر التي تبعد مسافة 23 كم من سواحل مدينة ساو باولو، وهي تسمى بجزيرة الأفاعي أو الثعابين، والجزيرة تعد من الأماكن الفريدة والمميزة الموجودة في العالم، كما أنها تعد من أخطر الأماكن الطبيعية في العالم؛ فيحضر زيارتها العامة؛ لكن يسمح للخبراء والمختصين فقط بزيارتها، وذلك يحدث بعد الحصول على تصريح رسمي يسمح بالدخول، الجزيرة خالية من أي زائر إلا عدد قليل من العلماء الذين سمح لهم بالدخول، لعمل دراسات على الثعابين الموجودة في الجزيرة، وأحياناً يزور الجزيرة مجموعة من البحارين البرازيليين.

تاريخ الجزيرة

تم ارتفاع منسوب المياه عن سطح البحر، حتى تم فصل هذه الجزيرة عن باقي المناطق التي تحيط بها، وهذا حدث منذ إحدى عشر آلاف عام، وبقيت على الجزيرة الثعابين مع بعض الموارد الغذائية، كما بقيت عليها مجموعة من فصائل الطيور المختلفة والتي أصبحت غذاء الثعابين، وأشارت بعض الدراسات أن سم الثعابين كان في بدايته يحتاج وقت من أجل قتل فريسته؛ ولكن زادت سمية الثعابين من بعد تغذيتها على جثث الطيور وهي ميتة ومسممة، زادت من نسبة سميتها والجزيرة أيضاً تحتوي على مجموعة كبيرة من النباتات والغابات المتنوعة.

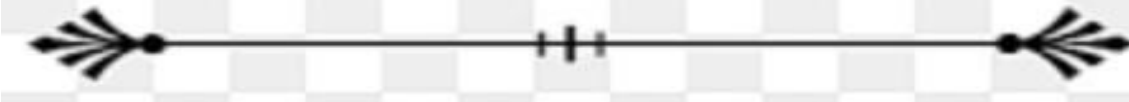
والمقصود باسم جزيرة إيلا دي كامادا غراندي هو الإزالة و الحرق، وهذا الاسم بسبب أن قام الكثير بالتخلص من الثعابين الموجودة على الجزيرة بإحراقها أكثر من مرة؛ ولكن كل هذه المحاولات فشلت وما زالت الأفاعي موجودة على الجزيرة إلى الآن، وقامت الحكومة البرازيلية ببناء منارة من أجل تحذير السفن من الاقتراب من الجزيرة، كما قامت حكومة البرازيل أيضاً بإنشاء مزارع الموز على الجزيرة؛ لكنها فشلت جداً؛ بسبب كثرة الثعابين والأفاعي ولهذا السبب سميت الجزيرة بجزيرة النار والقطع والحرق.

ثعابين الجزيرة

ليست كل أنواع الثعابين يعيش على الجزيرة؛ فلا يعيش عليها إلا أخطر الأنواع، وهو الثعبان الذهبي أو ما يسمى *Bothrops insularis* ، والجزيرة هي الموطن الوحيد الموجود في العالم لهذا النوع من الثعابين، كما أن هذه الأفاعي مسؤولة عن 90% من حالات الموت الناتجة من لدغات الثعابين، وأكثرها ناتج من هذه الجزيرة؛ فيعيش على الجزيرة أكثر من أربعة آلاف ثعبان، وتقريباً لا يوجد ثعبان ذهبي يعيش خارج الجزيرة، وفي الـ 15 عام الماضيين قل عدد الثعابين على الجزيرة بنسبة 15%، وهذا بسبب إزالة الغطاء النباتي مما ترتب عليه دخول الكثير من الجراثيم والأمراض التي أثرت عليها، وفي الوقت الحالي الوصول إلى الجزيرة يحتاج قانون، وهذا القانون بالتعاون مع القوات البحرية الموجودة في البرازيل.

روايات حول الجزيرة

من ضمن الروايات التي أطلقت على تلك الجزيرة الأسطورية، أن واحد من الصيادين ذهب إلى الجزيرة من غير قصده من أجل الحصول على بعض الموز الموجود عليها؛ ولكن الصياد تعرض إلى العض من قبل أحد الثعابين الموجودة على الجزيرة، وهذا بسبب كثرة انتشار الثعابين فيها والصياد بعد أن عضه الثعبان ذهب مسرعاً إلى قاربه، وبعد ذلك تم العثور على الصياد غارقاً في دمه على سطح قاربه.



وذكرت رواية أخرى مروعة لرجل من عمال المنارة الموجودة في الجزيرة هو وعائلته؛ فتم دخول مجموعة كبيرة من الثعابين إلى شرفة منزل العامل، وقد هاجمت الثعابين العامل هو وزوجته وأبنائه الثلاثة، وقد حاول الرجل الفرار بعائلته؛ لكن لم ينجح و لم يفلت من الثعابين؛ فتعرضوا جميعًا للعض وقتلوا ولم ينج أحد من الموت.

الفصل الرابع عشر



جزيرة بالميرا

رغم جمالها الساحر، وطبيعتها الخلابة، وشواطئها المميزة التي تصعب مضاهاتها؛ فإنها تمتلك سمعة مرعبة أبعدت الناس عن زيارتها؛ كونها كانت مرتبطة بكثير من اللعنات والأساطير التي تتحدث عن كنوز القراصنة المدفونة فيها، وقصص عن اختفاء أشخاص بظروف غامضة.

وتقع جزيرة بالميرا بالقرب من تجمع جزر هاواي الاستوائية، على سواحل قارة أمريكا الشمالية والتابعة رسمياً للولايات المتحدة الأمريكية، واكتشفت عام 1789 بواسطة البحار الأمريكي إدموند فانينج، أثناء رحلته بصحبة طاقم إحدى السفن الأمريكية المتجهة إلى آسيا.

وفي فترات زمنية طويلة، شكلت هذه الجزيرة مرسى للسفن العابرة في المحيط الهادئ؛ لكن الحكايات لم تتوقف عنها، وتوالت القصص بأن أي شخص يدخلها لا يمكن أن يخرج منها حياً، وساهمت في كل هذا قصة إحدى سفن القراصنة الفارة من أمريكا الجنوبية، بعد سرقتها كنزاً هائلاً من الذهب يعود لحضارة الانكا، وتحطمها على شواطئ بالميرا، وتضيف الرواية أن القراصنة ظلوا على سطح الجزيرة لمدة عام كامل، ثم ماتوا واحداً تلو الآخر، بعد أن دفنوا كنزهم في مكان مجهول عليها.

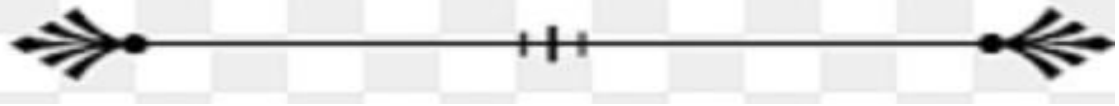
وقد سُجل أيضاً، العديد من الحوادث الغامضة على الجزيرة، من بينها: سيطرة الجيش الأمريكي عليها بالكامل أثناء الحرب العالمية الثانية، واعتقال كل طواقم السفن التي تحاول الاقتراب، بجوار حوادث مسجلة لطائرات سقطت فجأة أثناء التحليق على مجال الجزيرة الجوي دون أية أعطال تذكر، وكان آخر الحوادث الغامضة في سبعينيات القرن الماضي، عندما اختفى زوجان ذهبا لقضاء عطلتهم، ولم يعثر لهما أو أمتعتهم على أي أثر.

الفصل الخامس عشر



جزيرة إيطاليةُ عرف عنها سوء السمعة؛ فهي تسمى "جزيرة الموت الأسود"، وبعضهم يطلق عليها اسم "جزيرة الأشباح"، بسبب كثرة الموت الذي قد شهدته؛ فقد دفن فيها أكثر من 160 ألف شخص، وتقع الجزيرة على الساحل الممتد بين مدينتي البندقية وجزيرة ليدوا، في شمال بحيرة البندقية أو البحر الأدرياتيكي، وتبلغ مساحتها 17 ألف فدان فقط.

جزيرة بو فيليا الإيطالية "جزيرة الموت الأسود"



تاريخ الجزيرة

شهدت هذه الجزيرة على الكثير من الحروب التي حدثت في إيطاليا كما تنازعت عليها مدينتي جنوى والبندقية، وفي عام 421 م كانت من الأراضي التي لجأ إليها الناس هرباً من بطش البرابرة وغزواتهم المتكررة في مدينة بادوفا.

وفي القرن التاسع ازدهرت الجزيرة وبدأت تعج بالحياة ويتوافد إليها آلاف الأشخاص؛ ليتم بناء الكنائس إلى جانب بناء مستشفى للأمراض العقلية، وعدد من المباني الأخرى.

جزيرة "الموت الأسود" أو "جزيرة الأشباح" بو فيليا الإيطالية تاريخ سوداوي مليء بالموت، ارتكبت فيها أمور لا يتصورها عقل بشري.



جزيرة بوفيليا الإيطالية "جزيرة الموت الأسود"

تاريخ الجزيرة

شهدت هذه الجزيرة على الكثير من الحروب التي حدثت في إيطاليا كما تنازعت عليها مدينتي جنوى والبندقية، وفي عام 421 م كانت من الأراضي التي لجأ إليها الناس هرباً من بطش البرابرة وغزواتهم المتكررة في مدينة بادوفا.

وفي القرن التاسع ازدهرت الجزيرة وبدأت تعج بالحياة ويتوافد إليها آلاف الأشخاص، ليتم بناء الكنائس إلى جانب بناء مستشفى للأمراض العقلية، وعدد من المباني الأخرى.

جزيرة "الموت الأسود" أو "جزيرة الأشباح" بو فيليا الإيطالية تاريخ
سوداوي مليء بالموت ارتكبت فيها أمور لا يتصورها عقل بشري.

جزيرة "الموت الأسود" أو "جزيرة الأشباح" بو فيليا الإيطالية تاريخ
سوداوي مليء بالموت ارتكبت فيها أمور لا يتصورها عقل بشري

انتشار مرض الطاعون

بين عامي 1348 و1350 م حلت اللعنة على الجزيرة، لتصبح مقبرةً
لمرضى الطاعون، ففي تلك الفترة اجتاح الطاعون أوروبا كلها؛ ليصاب في
إيطاليا فقط أكثر من 160 ألف شخص، لتحترق السلطات بكيفية التصرف
بهم ليقرروا في النهاية دفنهم على هذه الجزيرة الصغيرة، التي أصبحت
الملاذ الوحيد أمامهم بعد أن غصت الشوارع والمنازل بأجساد الوفيات، كما
عمدت السلطات إلى حجر المصابين أيضاً بداخلها، ويقال بأنه قد تم حرق
الكثير من المرضى فيها وهم على قيد الحياة.

لتتحول الجزيرة فيما بعد لمكانٍ لتخزين الأسلحة في عهد القائد الفرنسي
الشهير نابليون بونابارت وذلك في الفترة الممتدة على أواخر القرن الثامن
عشر.



مستشفى الأمراض العقلية الموجود في الجزيرة

في العام 1922 تم بناء مستشفى الأمراض العقلية، ليصبح مركزًا صحيًا لكبار السن والمجانين، وقد عمل بداخله الكثير من الأطباء؛ ولكن أغلبهم لم يستطع الاستمرار في عمله وفروا هاربين، بسبب رؤيتهم للأشباح في الليل وهي تتجول داخل ممرات المستشفى، وسماعهم لأصوات مزعجة تأن بها الأرواح التي أحرقت وهي على قيد الحياة عندما أصيبت بمرض الطاعون.

كما أن هنالك بعض الروايات تقول بأن طبيبًا قد انتحر فيها وألقى بنفسه من أعلى المستشفى، بسبب شعوره بالذنب وتأنيب الضمير؛ فقد كان يعذب المرضى ويجري عليهم عمليات غير شرعية لا يمكن تصورها، لتلاحقه الأرواح الشريرة القاطنة في الجزيرة وتتسبب بانتحاره.

الجدير بالذكر أنه لم يجرأ أحد من أهالي المناطق المجاورة من الدخول إلى الجزيرة أو استكشافها، بل اقتصر الأمر على زيارات المغامرين من السياح الأجانب، وعلى اقتراب الصيادين منها بهدف صيد الأسماك؛ ولكن غالباً ما كانت تعلق العظام بشباكهم بدل الأسماك، وذلك لكثرة الموت الذي شهدته الجزيرة؛ فهي حقا جزيرة "الموت الأسود" الملعونة.

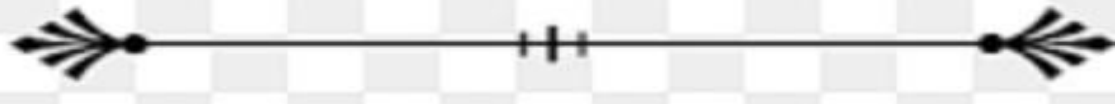
الفصل الثامن عشر



جزيرة جيولا الملعونة

تقع جزيرة جيولا الملعونة في إيطاليا، ولا يفصلها عن أكبر شواطئ نابولي سوى عدة أمتار قليلة، وهي عبارة عن كتلتين من اليابسة يصل بينهما جسر حديدي، كما تقع فوق قمة إحدى هاتين الكتلتين «فيلا» شامخة باللون الأبيض لكنها مهجورة.

ويعود سبب تسمية جزيرة جيولا بالملعونة إلى حوادث منذ مئات السنين سُجلت بها وطالت كل من حاول زيارة الجزيرة أو خوض تحدي «النحس» القابع بها دائماً، ومن بينها حوادث القتل والغرق أو قدوم الشخص على إنهاء حياته بنفسه، فضلاً عن الإصابة بالحمى أو الذهاب للسجن والمصحات العقلية والنفسية نتيجة لما يمرون به داخل جدرانها.



جزيرة بالميرا

تعد من أغرب الجزر حول العالم، إذ أنه رغم تمتعها بشواطئ رائعة وطبيعية بديعة لا تُقاوم، إلا أنها أيضاً ذات سُمعة مرعبة؛ وذلك لارتباطها الشديد باللغات وكنوز القراصنة والاختفاءات الغامضة غير المفهومة.

وتتبع جزيرة بالميرا الولايات المتحدة الأمريكية، وتقع تحديداً بالقرب من تجمع جزر هاواي الاستوائية الموجودة على سواحل قارة أمريكا الشمالية، وتم اكتشاف جزر بالميرا بواسطة البحار الأمريكي «إدموند فانينج» عام 1789 أثناء رحلته إلى آسيا، وبالرغم من أنها تحولت منذ ذلك الوقت إلى مرسى للسفن المارة بمياه المحيط الهادئ، إلا أنها انتشرت عنها أخبار بين البحارة تؤكد أنها ملعونة ولا يمكن أن يغادرها من قرر زيارتها.

ومن أكثر الروايات التي قيلت عن تلك الجزيرة؛ هي قصة ذُكرت عن سفينة قراصنة أتت هرباً من أمريكا الجنوبية، بعدما سرق طاقمها كنزاً كبيراً من الذهب يعود إلى حضارة الانكا، إذ تحطمت أجزاء من هذه السفينة عند اقترابها من شواطئ الجزيرة وظلوا عليها مدة عام كامل ثم ماتوا جميعاً الواحد يلي الآخر بعد ان خبأوا الكنز داخل الجزيرة.

الفصل التاسع عشر

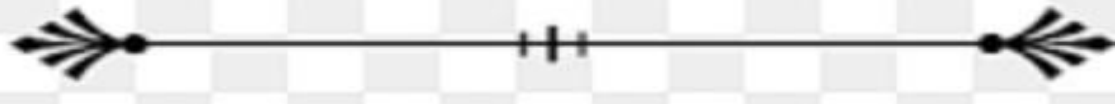


هل فكرت يوماً في الذهاب إلى الجزيرة القاتلة في البرازيل، "جزيرة الثعابين والأفاعي"، ولماذا يقال عنها الجزيرة القاتلة؟ والتي تعد المكان الأكثر خطورة ورعباً حول العالم؟ تلك الجزيرة التي تخلو من السكان من البشر؛ ولكن يسكن بها العديد من الأنواع الأخرى؛ ولكن من هم سكان هذه الجزيرة التي تكاد تخلو من البشر؟ ولماذا تحولت طباعهم إلى القتل؟ ولماذا هم قاتلون؟، أسئلة كثيرة وغريبة قد تدور بذهنك عند سماعك اسم الجزيرة القاتلة في البرازيل والتي سنتعرف عليها فيما يلي، منصة "كلمتنا" تصحبكم في رحلة إلى ذلك المكان المرعب، اربطوا الأحزمة!



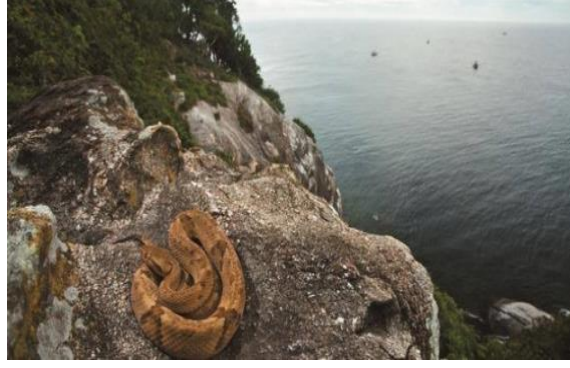
تعريف الجزيرة:

تعتبر أفعى الرأس أو الرمح الذهبي نوع الثعابين السائد في جزيرة الثعابين، على الرغم من أنها تُعتبر من الأنواع المهددة بالانقراض بشكل خطير على المستوى العالمي والمحلي، حيث تمثل الجزيرة موطنًا لحوالي 2000-4000 أفعى الرأس الذهبي، والتي تعد النوع الأكثر خطورة على مستوى العالم، حيث تسبب العضة السامة لشخص ما بموته في غضون ساعة، أو قد تؤدي إلى الفشل الكلوي، ونخر الأنسجة العضلية، ونزيف الدماغ.



غذاء ثعابين فى هذه الجزيرة القاتلة:

تتغذى الثعابين الموجودة على أرض هذه الجزيرة على الطيور المهاجرة، والتي تأخذ قسطاً من الراحة أثناء رحلة الهجرة الطويلة لها؛ ولكنها لا تعلم أن هذه هي الرحلة الأخيرة لها؛ حيث أنها تقتل على أيدي الأفاعي والثعابين التي تقطن هذه الجزيرة، حيث إن الثعابين تغطي مساحة كل متر من أرض هذه الجزيرة، ولا تسمح لأي طير أن يفلت منها، ويقال إن هذه الجزيرة أن يفلت منها أي شخص سواء طيراً أو حيواناً أو إنساناً؛ فمجرد الاقتراب منها يعني وفاتك.



أشهر أساطير تلك الجزيرة:

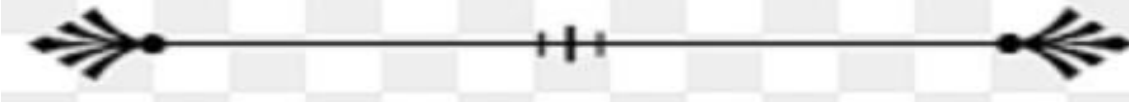
هناك العديد من الحكايات الغريبة والأساطير التي تدور حول جزيرة الثعابين ومن بينها أسطورة "موت الحارس" إذا توضح أن الحارس المحلي للمنارة في الجزيرة قد تعرض للموت برفقة عائلته، وذلك من خلال تسلل الأفاعي والثعابين السامة عبر النوافذ التي كانت مفتوحة، وأسطورة محلية أخرى تقول إن الثعابين المتواجدة في الجزيرة اليوم قد تم تقديمها في الأصل من قبل القراصنة قديمًا لحماية الكنوز والثروات المدفونة في الجزيرة، وأسطورة ثالثة تقول أن هناك صيادًا أخطأ قاربه في المسار؛ فنزل بالجزيرة وأثناء محاولته لقطف الموز، ضرب أفعى كانت على الشجرة، فلدغته عدة مرات على الرغم من محاولته الهرب.



حقائق عن جزيرة الأفاعي:

تمثل جزيرة الثعابين الموطن الوحيد لأفاعي الرأس الذهبي، حيث لا يمكن العثور على هذا النوع تحديداً في أي مكان آخر على وجه الأرض، وتعتبر جزيرة الثعابين موطناً لأنواع أخرى من الثعابين بالإضافة إلى أفعى الرأس الذهبي، فهي تضم أيضاً أفاعي ديبساس البيفرون، التي تعتبر غير سامة وتعيش في الغابات المطيرة، وتمثل جزيرة الثعابين نقطة جذب للمهريين وصاندي الأفاعي.

حيث يقوم هؤلاء بصيد الثعابين وبيعها في السوق السوداء بأسعار باهظة قد تتراوح بين 10 آلاف إلى 30 ألف دولار، وشهدت جزيرة الثعابين في وقت ما محاولة لصنع الأراضي الزراعية من خلال استخدام أسلوب زراعي، يتضمن قطع وحرق النباتات في الغابات المطيرة، وكان من المفترض زراعتها بالموز، لكن هذا المشروع باء بالفشل.



جزيرة الموت في البرازيل ليست جزيرة عادية؛ بل تعد من أكثر الجزر المهمة والتي تثير خوف أي أحد يسمع اسمها فقط، ونكون هكذا قد أوفينا حديثنا اليوم عن هذه الجزيرة.



"غابات هويا باكيو" في رومانيا

وهي غابة تقع في كولوج برومانيا، وكان يسكنها أهلها الأصليون الذين يعتمدون على جمع الحطب والصيد؛ لكن في عام 1960، اكتسبت سمعة سيئة، وبدأ السكان في الهجرة منها، بعد مزاعم بسماع أصوات غريبة، وضحكات نسائية هستيرية، كما أن الأهالي تحدثوا عن رؤية أشياء عجيبة، إذ إن هناك بقعة محددة في هذه الغابة خالية من الأشجار، وتعرف باسم "الدائرة الغامضة"، ويقول السكان إن من يدخلها لا يخرج منها.

وهذه المساحة من الغابة تكون خالية من الأشجار، قيل من يدخل هذه الغابة وخاصة هذه المنطقة يشعر بشيء مرعب؛ حيث معظم الناس الذين يدخلون في هذه البقعة من الغابة لا يتذكرون كيف قضوا وقتهم في الغابة، والبعض التقط صور للأطباق الطائرة.

وكانت غابة هويا باكيو ولا زالت حديثاً أو موضوعاً محرماً بالذات لدى السكان المحليين؛ وذلك لأن الناس يخشون التحدث عنها حتى لا تصيبهم لعنة ذلك المكان؛ لأنهم يعتبرونه مسكون من قبل الشيطان.

معظم الناس الذين يعيشون بالقرب من الغابة يخافون من الدخول إليها، ومن المعروف أيضاً عن تلك الغابة أن الأجهزة الالكترونية يصيبها عطل لسبب غير مفهوم، وبعض المحققين في الماورائيات والخوارق ربطوا هذه الأمور مع أنشطة خارقة للعادة تعيش في تلك المنطقة.

وفي الآونة الأخيرة أخذت تزداد نشاطات الأشباح الغريبة داخل الغابة بل ربما أخذت طابع روح شريرة تهيم في أرجاءها .



عند سفوح جبل فوجي المقدس، ذلك المارد الياباني المكلل بالثلوج على مدار العام، تنتشر على مد البصر غابة كثيفة أسمها أوكيغاهارا (Aokigahara) ، وتعني "بحر الأشجار" ، وهي بالفعل اسم على مسمى؛ لأنها أشبه ما تكون ببحر متلاطم من قمم الأشجار السامقة التي تشابكت وتداخلت فروعها وأغصانها عبر السنين، حتى تحولت إلى مظلة خضراء عملاقة حجبت أشعة الشمس عن القاع المعتم والساكن كسكون الجبانات والمقابر.

هناك في الأسفل، في قاع الغابة المغطى بالطحالب والأوراق، تلوت وتبعثرت الجذوع والجذور المتعطشة لنور الشمس حتى بدت وكأنها وحوش أسطورية تتأهب للانقضاض على عاثري الحظ الذين تقودهم أقدامهم إلى هذه المتاهة العظيمة من الأشجار.

إنها غابة سحرية، تمامًا كتلك الغابات المخيفة والموحشة التي سمعتم عنها في القصص الخرافية، أو كتلك التي شاهدتموها في أفلام الرعب الهوليوودية. مع فارق أن أوكيغاهارا ليست مجرد خيال؛ بل هي حقيقة ماثلة للعيان، كما أن رائحة الموت الثقيلة التي تعبق أجواءها وتنبعث من تربتها وجذوعها وأوراقها ليست طارئة عليها ولا وليدة الحاضر؛ لكنها ترتبط بماضي مرعب وقاتم بقي عالقًا ومحفورًا في الذاكرة الجماعية للشعب الياباني حتى اليوم.

غابة العفاريت

أوكيغاهارا، غابة الموت المسكونة.

أوباستي، ممارسة قديمة قاسية وعديمة الرحمة.

بعض اليابانيون يطلقون على أوكيغاهارا اسمًا آخر، هو “غابة العفاريت”، وهم لم يطلقوا عليها هذا الاسم لمجرد كونها غابة مظلمة ومخيفة، ولا لأنها خالية تقريبًا من الحياة الحيوانية بصورة محيرة وغامضة؛ فحتى الطيور تتجنبها ولا تعشش فوق أغصانها! لكن لا، ليس هذا هو السبب؛ بل هو أمر آخر مرتبط بممارسة يابانية قديمة، ممارسة قاسية ومؤلمة طواها النسيان منذ عهد بعيد، لكن ذكراها وصرخات ضحاياها ما زالت تتردد في جنبات الغابة الملعونة حتى يومنا هذا.

ففي الماضي، تحديدًا في أوقات المجاعات والكوارث التي يعز ويندر فيها الطعام، كان بعض اليابانيون يمارسون تقليد أوباستي (Ubasute)، حيث كانوا يأخذون المرضى والضعفاء وكبار السن من أفراد عائلاتهم إلى أوكيغاهارا لينبذوهم في تلك الغابة المظلمة والموحشة التي تمتد على مساحة 35 كيلومترًا مربعًا، هذه التضحية البشرية كانت تعني بقاء أفواه أقل لكي يتم إطعامها وبالتالي تزايد احتمالات النجاة من الموت جوعًا بالنسبة لبقية أفراد العائلة.

الفصل الواحد والعشرون

أوكيغاهارا، غابة الموت المسكونة.

يموتون ببطء في الغابة الموحشة.

ويقال بأن أولئك المساكين وعائري الحظ المنبوذين في الغابة كانوا يقضون نحبهم ببطء جوعًا و بردًا، أو جراء الخوف والرعب الذي كان يكتنف أجسادهم الهزيلة بسبب بقائهم لوحدهم في ذلك المكان المرعب، ويقال أيضًا بأن البعض منهم كان يختصر طريق العذاب مرة واحدة؛ فكان يجمع أطراف ثيابه ويربطها معًا كالحبل ليشنق نفسه بها على أقرب جذع شجرة.

أولئك البؤساء كانوا يموتون وهم في قمة الغضب والشعور بالظلم والخوف، كيف لا وقد جرى نبذهم من قبل أقرب وأعز الناس إليهم، تصور عزيزي القارئ أن يستدرجك أفراد عائلتك إلى غابة أو صحراء لينبذوك ويتركوك تموت هناك وحيدًا، ماذا سيكون شعورك يا ترى؟



يوري، أشباح ناقمة وغازبية.

حتما سيعصف الغضب بكل ذرة في كيانك، وستصرخ ألمًا بلا هوادة بسبب
الغدر والظلم الذي حاق بك؛ فلا ألم، ولا وجع، أشد وأفظع وأنكى من وجع
قلب وحيد، مكسور، مغدور، صدقتي عزيزي القارئ.

ولهذا السبب بالذات، يؤمن الكثير من اليابانيين بأن أرواح أولئك المنبوذين
الغازبيين لازالت تجوب الغابة حتى اليوم على الرغم من مرور قرون طويلة
على موتهم، لازالت صرخاتهم الحانقة تشق سكون ليل الغابة البهيم، لقد
تحولوا إلى أرواح شريرة تدعى يوري، أرواح تسعى للانتقام من البشر،
وويل لعائر الحظ الذي تطاله مخالب تلك الأرواح الثائرة.

ربما لا تصدق هذا الكلام عزيزي القارئ؛ لكن الغابة مسكونة فعلاً بطاقة
وقوة شريرة غامضة، ففي كل ركن من أركانها، وفي كل شبر، على كل
غصن وفرع، ترك الموت أثرًا لا يمحي.

وفي الظلمة، بين الجذوع الموحشة التي ما أبصرت يومًا نور شمس أو
قمر، مر ملك الموت بهدوئه المعتاد، تتبعه هالة من دخان وسواد، ليستل
مزيدًا من الأرواح المضطربة؛ ففي أوكيغاهارا لا تنضب الجثث أبدًا!.

الفصل الثاني والعشرون



صورة حقيقية لشخص انتحر بشنق نفسه على جذع شجرة.

لماذا يموت الناس في الغابة ؟

أو بالأحرى لماذا يأتون ليموتوا فيها؟!

لا أحد يعلم!

فمنذ عقود طويلة والناس يأتون بلا انقطاع من جميع أنحاء اليابان لكي ينتحروا في أوكيغاهارا، يقطع بعضهم مئات الأميال بسيارته ليشنق نفسه على جذع شجرة في تلك الغابة المظلمة، أليس ذلك عجيبا؟!.

الإحصاءات الرسمية تشير إلى أنه ومنذ ستينيات القرن المنصرم كان هناك حوالي مائة شخص ينتحرون سنويًا في أوكيغاهارا، هذه النسبة ليست ثابتة طبعًا؛ فهي قد ترتفع وتنخفض من عام إلى آخر، في عام 2004 مثلاً أنتحر 108 أشخاص داخل الغابة، فيما حاول 247 شخص الانتحار فيها عام 2010 ولم ينجح سوى 54 منهم في قتل أنفسهم، طبعًا هذه الأعداد لا تتضمن الجثث التي لم يعثر عليها والتي قد لا يعثر عليها أبدًا بسبب كثافة الغابة ووسعتها؛ فبعض أجزاء الغابة مازالت بكرًا لم تطأها قدم إنسان، وهي تحتوي على عدد غير قليل من الكهوف العميقة؛ ولهذا السبب لا يعثر على جثث المنتحرين عادة إلا بعد مرور فترة طويلة على موت أصحابها، غالبًا بعدما تكون قد تفسخت وتحللت بصورة سيئة.

أوكيغاهارا، غابة الموت المسكونة.

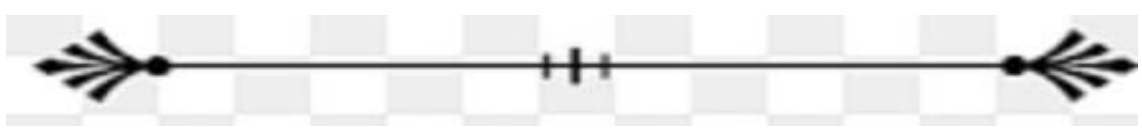
تبقى جثثهم معلقة على الأشجار.

غالبية المنتحرين في أوكيغاهارا يفضلون الموت شنقاً على جذع شجرة، فيما يختار آخرون تناول جرعة زائدة من العقاقير والمخدرات، أغلبهم يأتون بسياراتهم الخاصة التي يتركونها عند أطراف الغابة ولا يعودون إليها أبداً، البعض منهم قد يخيم لعدة أيام قبل أن ينجح في قتل نفسه، والعديد منهم يحمل معه نسخة من كتاب أثاروا تسو رومي الشهير والمثير للجدل "الدليل الكامل للانتحار"! هو كتاب يقدم المساعدة والإرشاد للأشخاص الراغبين في الانتحار عن طريق عرض وسائل مختلفة ومتنوعة لقتل أنفسهم وبيان مقدار الألم والوقت اللازم لكل وسيلة.

أوكيغاهارا، غابة الموت المسكونة.

تم وضع لافتات في جميع أرجاء الغابة لثني الناس عن الانتحار.

الحكومة اليابانية حاولت الحد من ظاهرة الانتحار داخل أوكيغاهارا بمختلف الوسائل إلى درجة أنها صارت تمتنع عن نشر الإحصائيات المتعلقة بعدد المنتحرين في الغابة؛ وذلك في محاولة منها لتجسيم شهرة الغابة والتقليل من سمعتها كجنة للمنتحرين، علاوة على ذلك قامت الحكومة بنصب لافتات في طول الغابة وعرضها تحذر الناس من الموت في أوكيغاهارا وتحاول ثني أولئك الراغبين في الانتحار من المضي قدماً في مسعاهم بعبارات شتى من قبيل



"حياتك هدية ثمينة من والديك فلا تهدرها".

"الرجاء راجع نفسك قبل أن تقتلها".

"الرجاء أتصل بالشرطة قبل أن تقوم بقتل نفسك".

"لا داعي لقتل نفسك فجميع المشاكل قابلة للحل".

"إذا مت هنا فستقوم الدببة بالتبرز على جثتك"!.

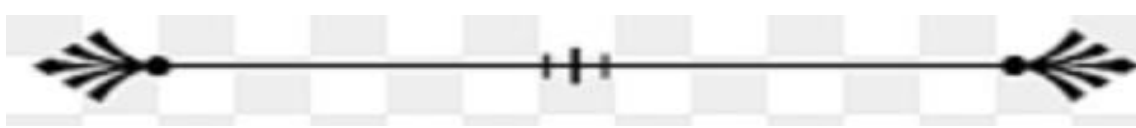
الفصل الثالث والعشرون

هذا الأشياء تحدث بالفعل في أنحاء العالم؛ ولكن تعددت طرق الانتحار في كل واحدة منهم تلو الأخرى وتحدثنا عن البعض منهم؛

ولكن البعض يرى بأن هذه خرافات ولم تحدث، والبعض يرى بأن هذا جنوناً؛ ولكن إن كنت لا تعلم شيء عن عالمك وماذا يحدث به عليك بالبحث جيداً والاستكشاف ثم قل كما تشاء.

البعض من البشر لا يفقهون شيئاً عن التاريخ والحضارة العالمية ولا يعلم شيء عن خفايا الدنيا وعن غرائبها وعجائبها الكثيرة الموجودة بالفعل، وهذا يدل على فقدان المعلم في مدارسنا وحالياً مشكلة أجيال حول العالم

والآن نكتفي بهذا القدر من روايتنا العاشق المُعْرَم وحوارية البحر " ولكن روايتنا لم تنتهي بعد، سوف نكمل حديثنا في الجزء الثاني، انتظروني، أتمني لكم قراءة ممتعة.



" نبذة تعريفية الكاتب "

اسمك: عمرو ياسين

لقبك: شاعر المستقبل

عمرك: 24

منين: محافظة السويس

مؤهلك الدراسي: مش متعلم

متى اكتشفت موهبتك؟ 2017

في 2017 كنت مقضيها على السوشيال ميديا عادي

فاضي بقي كنت ممكن أقعد سهران للصبح عيني ف الفون

وبقلب في منشورات تافهة وبتخايق وبعمل مشاكل كتير

بس بعدها بفترة قررت أتغير، ومن هنا كانت الصدفة الغريبة وهي إني

قررت أكتب اللي حصلي كله في رواية تلخص اللي حصل معايا بالحرف،

7 سنين معاناة على السوشيال وبدأت في روايتي لوحات القدر

سنه ونص وأنا برتب الأحداث بالحرف؛ عشان حببت أوصل رساله لكل
شاب بعيد عن ربه وعن صلاته أنه يرجع ويتوب، وكلنا بنغلط وكلنا نخطأ
بس المهم إنك تعترف بغلطك وتحاول تصلحه، لقيت نفسي في الكتابة جداً
وبعد ما كنت بكتب اللي حصل معايا بقيت بكتب كل حاجة بتحصل في الواقع
ومن هنا بدأت رحلتي مع الحلم

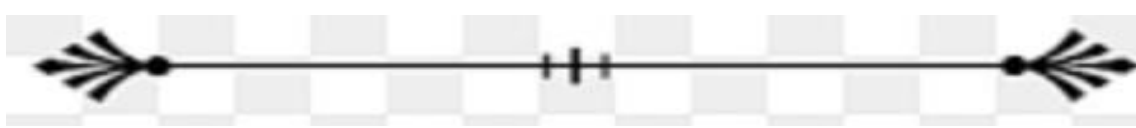
الحلم صعب وعواقبه كبيرة، بس أنا واثق من نفسي جداً ومن موهبتي،
وسأصل لحلمي مهما انتقدتموني وقتلم عليّ فاشل، سأبهركم بنجاحي
وإنجازاتي وبكره مش بعيد

هفكركم لما أوصل ومش هنساكم بجد عشان انتقادكم ليا أكبر دافع
لنجاحي!"

مفيش ناجح بدون أعداء نجاح، وأنا مبسوط بأعدائي،

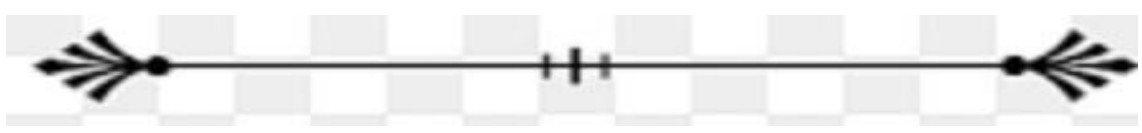
المهم إنني ماشي في طريقي ولا يعنيني رأيهم بشيء

عمرو ياسين "شاعر المستقبل"



الفهرس

| | |
|----|------------------------|
| 4 | العاشق المغرم |
| 5 | حورية البحر |
| 6 | الفصل الأول |
| 9 | الفصل الثاني |
| 13 | الفصل الثالث |
| 17 | الفصل الرابع |
| 21 | الفصل الخامس |
| 26 | الفصل السادس |
| 29 | الفصل السابع |
| 32 | الفصل الثامن |
| 35 | الفصل التاسع |
| 38 | الفصل العاشر |
| 41 | الفصل الحادي عشر |
| 46 | الفصل الثاني عشر |



48 الفصل الثالث عشر

54 الفصل الرابع عشر

56 الفصل الخامس عشر

58 الفصل السادس عشر

60 الفصل السابع عشر

62 الفصل الثامن عشر

64 الفصل التاسع عشر

70 الفصل العشرون

74 الفصل الواحد والعشرون

76 الفصل الثاني والعشرون

80 الفصل الثالث والعشرون

81 نبذة عن الكاتب